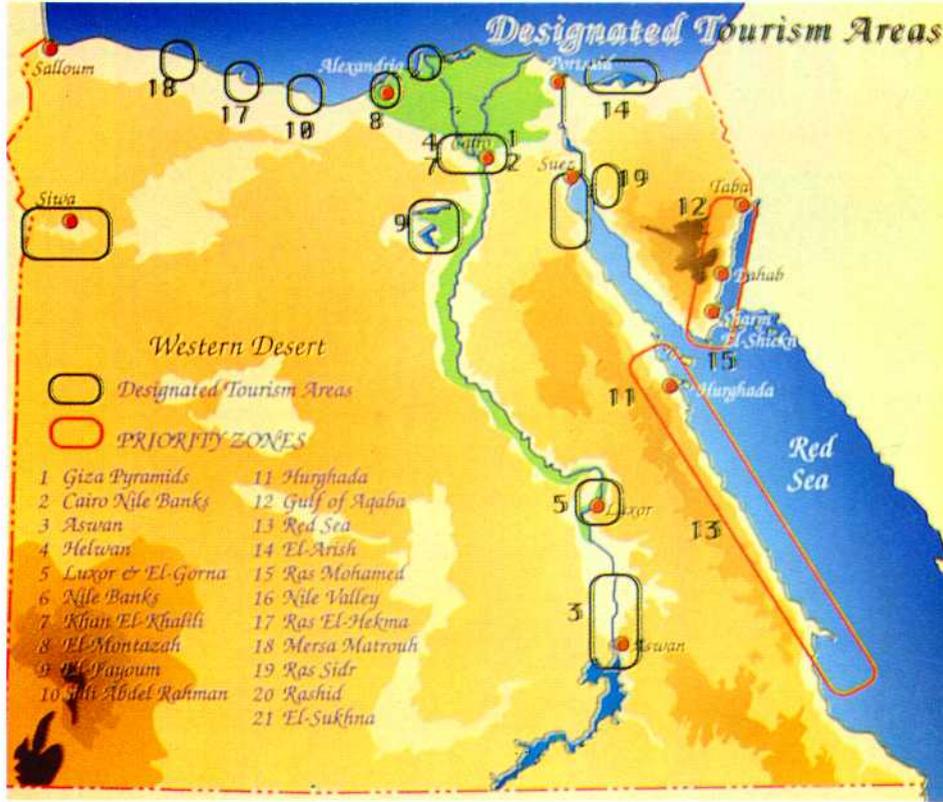


رسالة

التنمية السياحية

أولويات التنمية السياحية في الدول النامية
وأولوية سيناء والبحر الأحمر في التنمية السياحية

أولويات التنمية السياحية في الدول النامية وأولوية سيناء والبحر الأحمر في التنمية السياحية



من ورقة عمل مقدمة من :

محاسب/ عبد الحميد فرغلي دهيس
عضو مجلس الادارة المتفرغ للنشاط السياحي
وعضو المجالس القومية المتخصصة

عرض وتحليل : ا. ا. اميلى ابراهيم
الخرائط من إعداد هيئة التنمية السياحية

"Let your hands build,O people!"

هكذا النقش الوارد على مقبرة أحد كبار
المسؤولين الفراعنة منذ ٢٥٠٠ قبل الميلاد

Build they did, the ancient Egyptians - beginning about 3000 B.C. and continuing with only periodic disruptions for more than three millenia. So prodigious were they, and so substantial their creations, that the valley of the Nile endures today as an opening museum filled with pyramids and tombs, temples and chapels, obelisks and colossi

مجلة الناشيونال جيوغرافيك الأمريكية.

أهمية التركيز لا الانتشار في التنمية السياحية

مصر وهى دولة نامية قد وهبها الله بمقومات مختلفة ومتباينة ومتعددة بما يشجع ويشبع رغبات جميع السائحين حيث أن الخريطة السياحية المصرية تشمل :

بحرين عظيمين ، البحر المتوسط من السلوم على الحدود الليبية حتى رفح المصرية على الحدود الفلسطينية .

– البحر الأحمر بخليجه ، من السويس وحتى شلاتين وحلايب على حدود السودان .

– خليج السويس من نفق الشهيد أحمد حمدي وحتى محمية رأس محمد .

– خليج العقبة من محمية رأس محمد وحتى طابا .

– غرب قناة السويس من بور سعيد وحتى السويس وشرق القناة من الشرق وحتى بالوظه .

– المناطق السياحية الأثرية بطول وادى النيل من أسوان وحتى القاهرة ويطول فرعيه رشيد ودمياط وبحيرة ناصر .

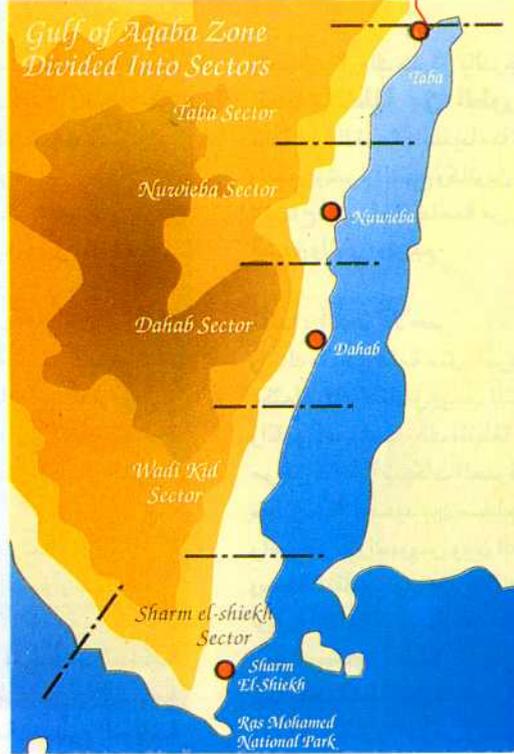
– الوادى الجديد والصحارى والواحات المصرية والبحيرات منها بحيرة قارون .

– عيون المياه المعدنية والتي تزيد على الف عين ومياه صالحة لسياحة الاستشفاء .

عرفت مصر منذ القدم معنى التنمية وكان هذا لها داعيا للبقاء والخلود تبلورت فى هذا الكم الهائل من البناء والتشييد . وكان لنهر النيل العظيم بخصواته وتدفعه دورا أساسيا هاما فى هذه التنمية الغضة . فقد وضع وهو يجرى طموحا من منبعه الأفريقي واديا خصبا رائعا ينتهى بدلتا يضمها فرعيه - رشيد غربا ودمياط شرقا - لتطل على البحر المتوسط رابطا بفرعه الشرقى شبه جزيرة سيناء بالبحر الأحمر لتكون نافذة مصر على الشرق والمحيط الهندي والس القارة الآسيوية والأوروبية . وفى أثناء رحلته الشيقة أقام مدن بطول الوادى وفى دلتاه مليئة بأثار هائلة من البناء وال عمران نتحدث عن حضارات لمختلف العصور القديمة والحديثة . وهكذا فقد ظلت آثار هذه الحضارات وستظل شامخة باقية لكونها وليدة المعرفة بالعلوم والغنون فى الطب والهندسة والرياضة والحساب . . . الخ لتجذب أنظار الدنيا من كل مكان وفى كل زمان وتذهل العلماء . . .



منطقة البحر الأحمر



قطاع خليج العقبة

الجغرافي ومناقصها المحدودة وكذلك معاشة أهلها مع السائحين منذ عشرات السنين، فبالرغم من تأثير كافة مناطق الجمهورية بأحداث الازهاب التي أثرت سواء في نسبة الاشغال بها أو في متوسط عائد الغرفة وهو الأهم . . . إلا أن سيناء لم تتأثر بهذه الأحداث وزادت الاشغالات بها وزاد متوسط دخل الغرفة نتيجة لزيادة الطلب عليها وتحكم فنادقها في أسعار البيع . . . الأمر الذي يملئ علينا ويلفت نظرنا الى توجيه استثماراتنا السياحية الى تلك المنطقة لاستكمال تنميتها لما لها من أثر كبير على مستقبل مصر السياحي .

وحيث أن محافظة جنوب سيناء تتمتع بمقومات سياحية عالمية متعددة خاصة منطقة خليج العقبة والتي لها أهمية استراتيجية ولها مكانة سياحية خاصة على خريطة التنمية السياحية بمصر وذلك بما وهبها الله وحباها من سماء صافية مشمسة نهارا متلالئة بنجومها ليلا وشواطئ ساحرة جذابة ومن ثروات طبيعية حوت كنوز العالم أجمع سواء تحت مياه خليجها بما حوته من كائنات حية وشعاب مرجانية وأسماك نادرة ترجع الى ملايين السنين فريدة في نوعيتها بين بحار العالم وطقس رائع يبيع على مدار العام وشواطئ رملية بامتداد السواحل ومياه الخليج الهادئة النظيفة غير الملوثة التي تحدها جبال مرتفعة شامخة متعددة في ألوانها وهضابها المتنوعة في الارتفاع والمساحة وبياناتها الكثيرة التي تمتد على مساحات شاسعة من أراضي جزيرة سيناء التي تبلغ مساحتها ٦٤٠٠٠ كم مربع ، فالدولة تسعى جاهدة في تعميم سيناء وتنمية الموارد البشرية بكافة أرجائها . سواء سيناء الشمالية التي تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط أو سيناء الجنوبية التي تقع على خليج السويس والعقبة .

ونرى أنه يجب أن تكون هناك أولويات للتنمية تبدأ بالسياحة ذات العائد السريع والفوري والتي تسهم اسهاما سريعا وفعالا ومباشرا في توفير احتياجات البلاد من العملات الحرة ولها تأثيرها المباشر في زيادة الدخل القومي وتحسين مستوى المعيشة ولها علاقة في تنمية العشرات من الصناعات المغذية بالاحتياجات سواء في مرحلة إنشاء الفنادق أو بعد تشغيلها والتي تسهم في القضاء العاجل على البطالة ويجب التركيز على

– الكنوز الأثرية من مختلف العصور الفرعوني واليوناني والروماني والبيزنطي والقبطي والاسلامي والحديث والمعاصر والتي لا تخلو منها مدينة أو شبر من تراب مصر .

الأمر الذي يشد ويجذب الى التنمية السياحية في كل من هذه المناطق . وهذا ما يخشى منه اذا ما أخذ في الاعتبار ضخامة تكلفة المرافق والطريق والمطارات التي تحتاجها مناطق التنمية وموارد الدولة المحدودة ومقدراتها على إقامة تلك المرافق والخدمات .

ومن هنا اشار البحث للأخذ بنظرية التركيز الذي يتم بالقرب من المناطق الغنية بالمقومات والمغريات السياحية وبالمناطق التي تكون مرافقها الأساسية شبه مكتملة لتكون في أولويات التنمية السياحية لتتمكن من تحقيق تنمية عاجلة دون إرهاق كاهل

الدولة بطلب إقامة تلك المرافق إذا ما أخذ في الاعتبار طول المدة اللازمة لتنفيذ المرافق والخدمات التي تحكمها في الدرجة الأولى الموارد المتاحة وأولويات الانفاق الحكومي وفيما يلي نعرض بعض مما جاء في البحث عن الأخذ بنظرية التركيز مع تحديد أولويات مناطق التنمية السياحية .

العوامل التي تحكم التنمية السياحية لمحافظة جنوب سيناء والبحر الأحمر

ترتبط أهمية تنمية سيناء بالتكامل الاقتصادي الذي سوف يقوم بين اسرائيل والاردن وفلسطين والذي نرى أنه سوف تكون للمبادرة في تنمية سيناء الفنية والمتفوقة على الدول الثلاث بمقوماتها السياحية المتنوعة آثارها الايجابية ونتائجها الاقتصادية المثمرة .

إن المنطقة بآثرها سوف تشهد تغيرات هامة في مجال السياحة خاصة بعد إعادة بناء لبنان والانفتاح الاقتصادي بالنسبة لسوريا وبعد ربط كل من غزة وأريحا بطريق برى وبالتالي ربط مصر برىا بكل من فلسطين واسرائيل والاردن ولبنان وسوريا ويقاى الدول العربية بعد أن قطعت اسرائيل الربط الذي كان قائما من خلال منطقة ايلات على خليج العقبة (طريق الحج القديم) بوسط سيناء وكذلك من خلال الطريق الساحلى العريش رفح غزة .

لقد أصبحت نظرة الدولة للتنمية السياحية في سيناء بعيدة المدى ، أخذة في الاعتبار مختلف العناصر الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والسياحية والاجتماعية التي تحكم المنطقة وبدأت في مساندة المشروعات المقامة بتلك المناطق وكذلك جهود وزارة السياحة التي ذلت الكثير من العقبات التي تعترض المشروعات وتحقق انطلاق السياحة لتقوى على منافسة الأسواق المختلفة واقتحام قطاع الأعمال العام وشركاته المشتركة المكونة لأغراض التنمية السياحية لمنطقة سيناء دفعت القطاع الخاص أن يتبعه بعد أن ذلل قطاع الأعمال العام كافة المشاكل التي كانت تعوق التنمية .

يضاف الى ما تقدم ما تتمتع به سيناء من أمن وأمان بحكم موقعها

ونجد أن كل ذلك متوفر بالدرجة الأولى بمحافظة جنوب سيناء خاصة خليج العقبة والمنطقة من الطور حتى محمية رأس محمد حيث توجد كافة هذه الخدمات بسيناء بالإضافة إلى المطارات العديدة وهي أبو رديس والطور وشرم الشيخ وكاترين والنقب والعريش التي تعتبر المقوم الأساسي لانجاح السياحة خاصة من خلال الطيران العارض وكذلك موانئ شرم الشيخ والطور ونويبع.

ثانياً: البحر الأحمر:

وهناك مناطق هامة مثل الغردقة وسفاجا إلا أن التنمية السياحية شبه مكتملة بتلك المناطق ويجب التوصية بترشيد منح تراخيص إقامة الفنادق والقرى السياحية بتلك المنطقة والتركيز على تكملة خدمات البنية التحتية من مرافق خاصة شبكات الصرف الصحي ومحطات المياه مع ضرورة إعادة خط السكة الحديد بين سفاجا وقنا ودراسة تشغيل خط سكة حديد بين رأس غارب والسويس وبين القصير ورأس غارب حيث أنها مازالت أرخص وسيلة للنقل وسوف يؤدي ذلك إلى خدمة كل من السياحة العالمية للتوجه لزيارة الآثار والسياحة الداخلية للتخفيف عن الاسكندرية والساحل الشمالي وسوف يساعد الطريق الذي يربط محافظة سوهاج بالغردقة على ذلك.

كما يجب تكملة البنية الفوقية المكتملة للسياحة من مطاعم وأنشطة ترفيهية ومراكز تجارية لعرض وتسويق المنتجات المختلفة خاصة وأن التسويق للمنتجات الوطنية والأزياء يرتبط بالسياحة ويهم السائح عرض هذه المنتجات والتي يجب أن تكون على مستوى كبير من الجودة ولا يمكن انكار أهمية البحر الأحمر في التنمية السياحية ويبلغ طول الساحل من السويس وحتى حلايب ١٢٠٠ كيلو متر ويتراوح عرضه بين كيلو واحد وثلاثون كيلو ويمكن تقسيمه إلى المناطق الرئيسية الآتية:

١- السويس الزعفرانة:

بطول ١٢٠ كيلو متر وتضم مناطق العين السخنة ووادي الدوم وأبو الدرج ومعظم مناطق صالحة للاستغلال السياحي وتم تنمية العين السخنة ومناطق أخرى.

٢- الغردقة وحتى رأس غارب:

بطول ١٦٠ كيلو متر وهو مرصوف بحذا البحر وتم تنمية أغلب المناطق الصالحة والبعيدة عن المناطق البترولية وتوجد به مناطق الغردقة والجمشة ورأس الجمشة التي تتصل بجزر الجيسومين ومناطق جويل وطويلة وسيول وشوان.

٣- المنطقة من الغردقة حتى سفاجا:

وتضم سفاجا وبشة الضبعة وسهل حشيش ومرسى أبو المخارج وشرم العرب وشرم الناقة ورأس أبو سومة ومدينة سفاجا والطوبية البيضاء والطوبية الحمراء.

٤- سفاجا القصير بطول ٨٠ كيلو:

ويضم مرسى جاسوس الأول (بيت القرش) ومرسى جاسوس الثاني وشاطئ كلابي وميناء الحمراوين والقصير القديم ومدينة القصير.

٥- القصير وحتى مرسى علم بطول ١٢٣ كيلو:

وتضم شرم البحري ومرسى القبلي ومرسى وسير والشيخ مالك وام عيج ومرسى طرمبي ومناجم أم جريفات وأم العيس وكورنيش مرسى علم ومدينة مرسى علم.

٦- مرسى علم حتى أبو غصون بطول ٨٠ كيلو:

وتضم مناطق صمداي ولاد بركة ووادي الجمال وشرم اللولي ورأس حنكرواب وأم العبير وأبو غصون.

استغلال الثروة البحرية والسمكية لخدمة المشروعات السياحية المقامة ولسد احتياجات المشروعات السياحية منها ذاتيا خاصة وأن الأسماك من الوجبات المحببة لرواد الشواطئ، وعنصر من عناصر الجذب. وهي متوفرة بكميات كبيرة ونوعيات مختلفة في البحر الأحمر.

وسيناء بصفة عامة وخليج العقبة والسويس بصفة خاصة تعتبر من أهم مناطق الجذب السياحي العالمي فالبحر الأحمر بخليجه يعتبر نافذة مصر على الشرق والمحيط الهادئ كما أنه قريب إلى الدول الأوروبية والعربية.

والبحر الأحمر فرع من المحيط الهندي يبدأ من مضيق باب المندب ويمتد في الاتجاه الشمالي الغربي حتى خط عرض ٢٧ درجة شمالا حيث ينقسم عند شبه جزيرة سيناء إلى خليجين طويلين وضيقين هما خليج العقبة وخليج السويس وله عشاقه من هواة الغطس حيث الشعب المرجانية المتميزة والكائنات الحية الفريدة من أسماك ونباتات وسلاسل الجبال الفريدة بتكوينها وألوانها والتي تحده من جانبيه.

وإذا رجعنا إلى المقومات العامة التي تحكم التنمية والمرتبطة بها والتي لا يتسع المجال لسردها سواء النواحي الجغرافية أو الجيولوجية والمناخ والنباتات والأعشاب الطبية والسكان والأنشطة والبنية الأساسية من شبكات النقل والمواصلات والمطارات أو الطاقة الكهربائية والاتصالات السلكية واللاسلكية أو موارد المياه ٠٠٠ سوف نجد أن الحكومة وجهت اهتماما خاصا بهذه المنطقة الاستراتيجية انطلاقا من سياسة تشجيع السياحة وتعمير هذا الفراغ الهائل الذي كان يشكل خطرا داهما منذ الأزل على مصر.

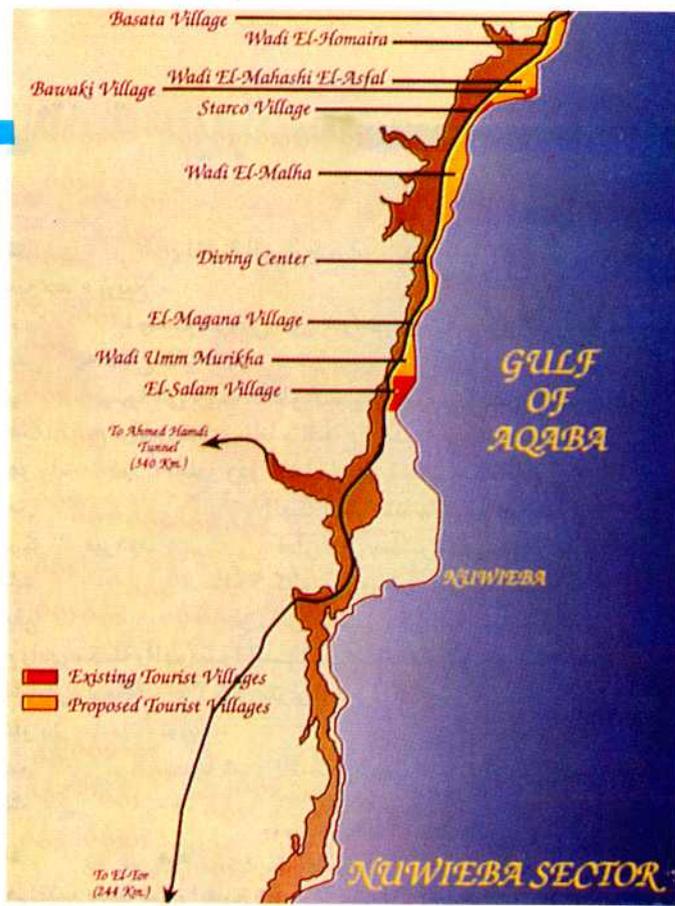
وإن كانت مشكلة المياه قائمة في بعض المناطق إلا أن إقامة محطات التحلية الخاصة لخدمة كل مشروع مقام أصبح من أهداف المستثمرين ويدخل ضمن تكلفة المشروع والمياه المنتجة بهذه الوسيلة أقل تكلفة من مصادر المياه الأخرى ٠٠٠ كما يتم انشاء محطات لتنقية مخلفات الصرف الصحي واستخدام المياه المستخلصة في التشجير والتخضير.

ومن هنا يجب علينا كدولة نامية وحتى نتمكن من تحقيق تنمية عاجلة بون ارهاق كاهل الدولة بطلب إقامة تلك المرافق، يجب علينا التركيز في التنمية السياحية الخاصة بالشواطئ والتي يمثل روادها أكثر من ٦٪ من حجم الحركة السياحية الدولية وفي مصر لها أهميتها واحتكارها لمميزات لا تتوافر في الدول المنافسة.

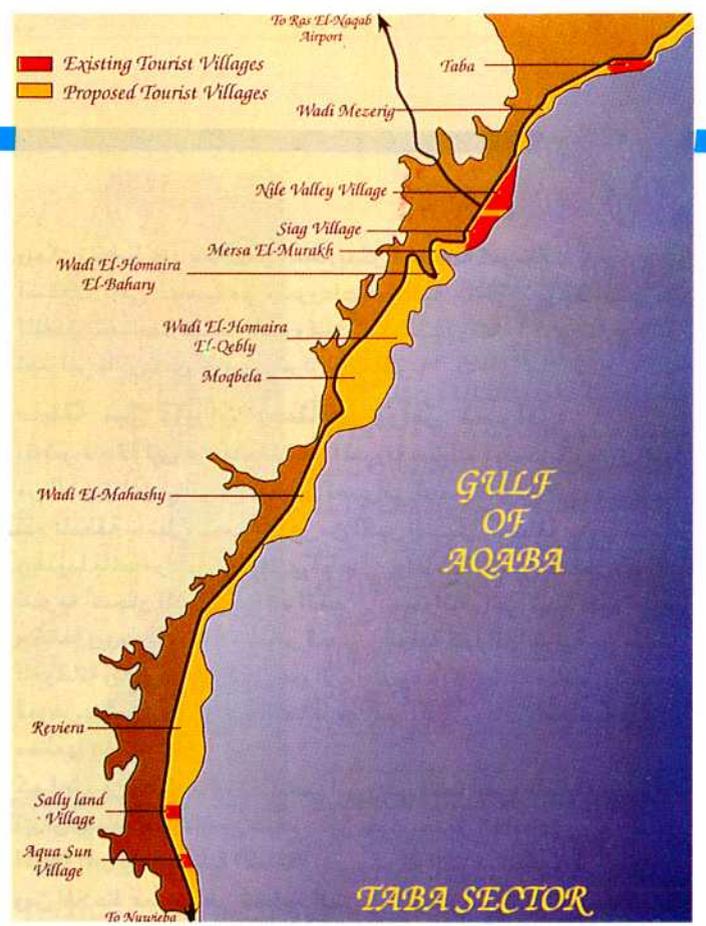
أولاً: منطقة جنوب سيناء:

وجميع هذه المقومات وهبها الله لمحافظة جنوب سيناء فبالإضافة إلى السياحة الترفيهية توجد السياحة الثقافية بما تتضمنه هذه المنطقة من آثار مختلفة والسياحة الدينية لارتباط الديانات السماوية بها وكذلك سياحة السفاري والاستشفاء.

ووفق المد السياحي الحالي إليها والدخل المحقق وما تم صرفه على التنمية الأساسية للبنية وشبكة الطرق والمطارات التي تخدمها يعطى سيناء الجنوبية الأولوية في التنمية خاصة وأن موارد الدولة لا يمكن أن تسعف في إقامة الخدمات المطلوبة للتنمية السياحية لمناطق جديدة أخرى مهما كانت مميزاتها نظرا لضخامة التكلفة وطول الفترة التي تحتاجها تلك الخدمات التي يجب أن تسهم في إقامتها عدة وزارات ولو تم التراخي في خدمة واحدة فلن تتم التنمية المنشودة وبالتالي يجب أن نتوسع في تنمية المناطق التي تواجدها بها هذه الخدمات والتي يمكن دعمها وتطويرها وهذا أيسر من إقامتها.



قطاع نويبع



قطاع طابا

خاصة وتكون على مدار العام بخلاف المصححات العلاجية بأوروبا التي تفتقر الى الطقس الملائم وليس لها امكانياتنا المتاحة.

التركيز على تنمية المنطقة من محمية رأس محمد وحتى مدينة الطور على خليج السويس :

أصبحت سيناء من أكثر المناطق المعروفة والمرغوبة ويزداد التدفق السياحي اليها ويتنوع ليشمل الايطاليين والالمان والفرنسين والانجليز فضلا عن الهولنديين والسويسريين واحتمال أن يتبعهم السياح الامريكيون واليابانيون وقد شهدت شرم الشيخ معدلات عالية من الاشغال في الفنادق الرئيسية وحتى في فترات المتاعب الحالية التي واجهت مختلف مناطق الجمهورية فهي تتخطى نسب الاشغال والدخل المتوقع بما يجاوز ١٠٪ عن عام ١٩٣٣. ويتميز خليج العقبة والسويس بانعزاله ومناخه المحدودة حيث يحكم دخوله نفق الشهيد أحمد حمدي وبعض المعديات الأمر الذي يوفر قدر عالي من الامن والامان في المنطقة وأصبحت المنطقة معروفة عالميا ويتم تسويقها كمنطقة مستقلة.

ان تنمية شرم الشيخ والتي تمت خلال سنوات محدودة والتي تتنافس شركات الادارة العالمية على التواجد بها بعد دفع شركة هيلتون اليها تعتبر نقطة ارتكاز لتنمية باقى المناطق الصالحة على خليج السويس والعقبة. وباستعراض المناطق الواقعة جنوب وشمال شرم الشيخ على خليج السويس والعقبة يتبين الاتى:

مناطق التنمية بخليج العقبة :

تبدأ بمنطقة رأس محمد وهي منطقة محمية ثم مرسى بوريقة ثم شرم الشيخ بخليج نعمة ومناطق تيران وصنافير ونبق والفرقانة ورأس اتاننور وشورى ويطلق عليه قطاع شرم الشيخ ثم منطقة دهب وتضم وادى دهب ونقب شاهين ورأس أبو جالوم ويطلق عليه قطاع دهب ثم منطقة نويبع

٧- المنطقة بين أبو غصون وبرتيس بطول ٧٢ كيلو:

وتضم جزر حماطة وبرتيس

٨- مجموعة الجزر التي يمكن طرحها للتنمية العالمية لما تحتاجه من استثمارات ضخمة ولها مقوماتها ومواقعها الجذابة التي تغري المستثمرين، (هذا إذا لم تكن هذه الجزر تخضع لحماية البيئة).

والهيئة العامة للتنمية السياحية خططت لتنمية المواقع الاتية : سهل حشيش ، رأس أبو سومة ، وادى الجمال ، جنوب القصير ، رأس بناس و هي معروضة على المستثمرين الراغبين فى التنمية.

ثالثا: منطقة وادى النيل من القاهرة وحتى أسوان:

وارى انه قد اكتملت التنمية السياحية بها مع التوصية باضافة فنادق وقرى سياحية محدودة لاكتمال المناطق الأثرية بكل من المنيا وأسيوط وسوهاج فى التوقيت المناسب حيث أن هذه المناطق تتعرض أكثر من غيرها لحوادث التطرف. مع التوصية بعدم منح تراخيص للفنادق العائمة، حيث بلغت ٢٠٠ فندق عائم بخلاف الفنادق تحت الانشاء ومعظمها يتركز بين الأقصر وأسوان. مع التوصية بنشرها على طول وادى النيل، و التوصية باقامة الفنادق خمسة نجوم بمدينة الأقصر حيث أن المتواجد منها لا يغطى الطلب المتزايد عليها بعد تحويل مطار الأقصر الى مطار دولى وبعد ربط الأقصر بكل من البحر الأحمر وسيناء لمزج السياحة الثقافية بالسياحة الترفيهية.

رابعاً: تنمية عيون المياه المعدنية للسياحة العلاجية:

فقد وهبنا الله بأكثر من ألف عين مياه معدنية منتشرة بكافة أنحاء الجمهورية ويجب الاسراع باقامة المصححات ويمكن بدء هذا النوع من السياحة العلاجية بتنمية العيون المتعددة بجنوب سيناء ضمن خطة التركيز فى مناطق التنمية السياحية وأهمها عيون موسى وحمام فرعون وحمام موسى والسياسة العلاجية تنجح فى مصر بصفة عامة وسيناء بصفة

ويمكن تخطيط عدد مماثل من القطع يمكن استغلاله كمرحلة ثانية كما يمكن استغلال باقى الهضبة فى مشروعات سياحية ٠٠٠ كما يوجد الكثير من المناطق الصالحة لاقامة المشروعات السياحية ومناطق خلف مطار رأس نصرانى بالقرب من جزيرتى تيران وصنافير

منطقة نبق وتيران وصنافير ورأس نصرانى:

وتعتبر منطقة نبق من أقدم المناطق المعروفة بسيينا ، ويمكن الوصول اليها من الطريق المؤدى الى مطار رأس نصرانى أو من الطريق الى دهب حيث تقع المنطقة بسهل متسع يعتبر من أكبر السهول بمنطقة جنوب سيينا ويغذيها بالمياه وادى كيد ووادى أم عدوى والمنطقة تتميز بشاطئ جذاب تنمو به أشجار المنجروف ذات الطبيعة الاستوائية والتي تهبط عليها طيور مختلفة ويوجد بالمنطقة مصادر للمياه الجوفية كما انها قريبة من مناطق الفرقانة وشورى المنطقة ورأس اتانتور وهى تضم ثلاثة مناطق رئيسية للفوص بخليج العقبة والمنطقة حاليا خالية من المشروعات السياحية ومازال معظمها يخضع لحماية البيئة .

كما يوجد خلف مطار رأس نصرانى وعلى الشواطىء المقابلة لجزيرتى تيران وصنافير أكثر من موقع مميز حيث يضيق الخليج وتواجهه جبال المملكة العربية السعودية الشاهقة وتقوم شركة المنتزه بتخطيط جزء منها .

ومن الملاحظ عموما على تخطيط الطريق الرئيسى من نفق الشهيد أحمد حمدى وحتى طابا انه لم يراعى انشاء الطرق الفرعية الرئيسية التى تؤدى الى المناطق السياحية ، وأن هذه الطرق الفرعية غير مكلفة حيث يتراوح طولها بين ثلاثة وثمانية كيلو مترات بحد أقصى للمناطق السياحية المميزة التى كانت تغرى عشرات المستثمرين على الاقدام على الاستثمار بتلك المناطق حيث ليست فى مقدرة المستثمر العادى إنشاء هذه الطرق على نفقة المشروع ولهذا يجب أن تعطىها الدولة رعايتها وتعمل على استكمالها .

كما تضم منطقة رأس نصرانى وهى الواقعة بين خليج نعمة ومطار رأس نصرانى عدة أماكن يمكن استغلالها فى اقامة مشروعات سياحية منها رأس أبو جالوم وبيت القرش ويخدمها الطريق الرئيسى .

منطقة دهب:

وقد سبق أن تناولت نشرة رسالة التنمية السياحية رقم ٢١ ، ٢٦ دراسات التخطيط التى أعدتها شركة دهب للتنمية السياحية التى تأسست خصيصا للتنمية الشاملة لقطاع دهب السياحى .

المنطقة بين دهب ونويبع (اللاهية):

ويوجد بها وادى هيبق ثم وادى رصاص ورأس أبو جالوم ويوجد بهما منطقتين صالحتين لرياضة الغوص تحت الماء .

والقرود وهى بالمواجهة لرأس سويحل بالسعودية وجميع هذه المناطق يصعب اقامة مشروعات سياحية عليها .

كما توجد منطقة (طريف الريح) التى تقع بين دهب ونويبع وبها شاطئ جميل ويمكن أن تصل اليها المياه بخط مواسير بمياه جوفية من وادى العمود وبها قاعدة للقوات الدولية متعددة الجنسيات وهى فى منتصف المسافة بين دهب ونويبع كما توجد منطقة وادى حظرة ويتم الوصول اليها من طريق نويبع وسانت كاترين حيث توجد قرى النوم على شمال الطريق وهى تقع على بعد حوالى ٢٠ كم من الطريق المؤدى الى كاترين المتفرع من طريق دهب - طابا وتوجد بها آثار ترجع الى عصور متقدمة وتتفجر بها أربعة عيون وهى عيون حظرة ويوجد بها نخيل وأشجار وهى صالحة لاقامة مشروع لسياحة السفارى أو لخدمة القرى السياحية الأخرى باقامة السهرات فى ليالى سيينا القمرية .

وتضم الهيبق ونويبع المزيئة الترابين ورأس الشيطان ورأس بوريكة ويطلق عليه قطاع نويبع .

ثم منطقة طابا وتضم مرسى موراخ والفيوردات وجزيرة فرعون وطابا ويطلق عليه قطاع طابا .

ويمكن تقسيمها الى أربعة مناطق للتنمية تضم قطاع شرم الشيخ وقطاع دهب وقطاع نويبع وقطاع طابا والقطاع الجديد الذى نرى ضرورة تنميته وهو رأس محمد / الطور وهو المتداخل بين خليج العقبة والسويس .

ومن اهم المناطق التى حددتها الهيئة العامة للتنمية السياحية هى:

مركز الريفييرا بمساحة ١٥٩٧ فدان تطل مباشرة على خليج العقبة ويمتاز بشاطئ رملى يمتد لمسافة ٩ كيلو متر ويطول على الشاطئ ٩٠٠٠ متر ويقع على بعد ٧٠ كم من مطار رأس النقب و ٢٥ ك من ميناء نويبع .

ثم وادى مقبلة والهومييرا السياحى بطول ٢٨٠ كيلو متر ويمتد على الشاطئ لمسافة ٢٥٠٠ كيلو متر ويبعد ٤٩ كيلو متر من مطار النقب و ٥٠ كيلو متر من ميناء نويبع .

ومرسى الدخيلة بمدينة شرم الشيخ بطول ٢٧٥ كيلو متر ويمتد على الشاطئ بمسافة ٤٠٠٠ متر

منطقة رأس محمد:

وهى تتبع مدينة شرم الشيخ والمسافة من نفق الشهيد أحمد حمدى وحتى رأس محمد ٢٢٥ كم والطريق الفرعى الممتد من الطريق الرئيسى (نفق الشهيد أحمد حمدى - شرم الشيخ) وحتى منطقة رأس محمد يبلغ طوله ١٧ كم .

وتمتاز هذه المنطقة بطبيعتها الفريدة وامكانياتها المتعددة فى مجال الرياضات المائية، حيث يوجد بها ثلاث مناطق للفوص وتحوى المنطقة تحت مياهها أجمل ما وهبته الطبيعة من أحياء مائية ونباتات وخلجان وينابيع مياه دافئة ولذلك أصبحت منطقة رأس محمد مركز سياحى ترفيهى للمهتمين بالبحار عموما وقاع البحر بصفة خاصة .

ومساحة المنطقة ٢١١٦٠٠٠ متر مسطح والمنطقة لطابعها الفريد الذى تمتد فيه تكوينات الشعب المرجانية التى ترجع الى ملايين السنين - الى أعماق لا يوجد لها مثيل فى العالم أصبحت من المحميات العالمية وتولى الدولة عناية خاصة بتلك المنطقة وتحافظ على البيئة والطبيعة بها بما حوته من كائنات حية ونباتات وطيور نادرة. وهذه المنطقة تعتبر منطقة افتراق خليج السويس وخليج العقبة من البحر الأحمر .

ويجنوب رأس محمد تقع منطقة راية والكنيسة وجبيل وهى من المناطق الممكن اقامة مشروعات بها وهى ممتدة بين المسافة من رأس محمد ومدينة الطور ويخدمها الطريق الرئيسى .

مركز ومدينة شرم الشيخ:

وتشمل مدينة شرم الشيخ وقرى رأس محمد ورأس نصرانى والمسافة من نفق الشهيد أحمد حمدى وحتى مدينة شرم الشيخ ٢٦٥ كم وتقع على خليج العقبة وتبعد حوالى ١٠٠ كم جنوب مدينة الطور .

وتقع مدينة شرم الشيخ على بعد ٢٥ كم من التقاء خليج العقبة مع خليج السويس تحت أقدام جبال سيينا وبها الكثير من الخلجان الجميلة أهمها خليج نعمة وخليج شرم المياه والبحر فى هذه المنطقة صافى الزرقة وبها مناطق سياحية ممتدة على شواطىء رملية متعددة وتعتبر مدينة شرم الشيخ وعلى مسافة أميال من كلا الجانبين من أفضل مناطق الغطس فى العالم ويوجد بها مدرسة البيئة لأغراض دراسة الطبيعة بمنطقة سيينا .

وعلى ريوه عالية بمدينة شرم الشيخ تقع هضبة أم سيد ومقام عليها عدة مشروعات سياحية وتقاسيم لأراضى مدعمة بالمرافق لاقامة فيلات عليها



مخطط مركز الريفيرا



مخطط وادي مقبله و الهوميرا

التحلية يقع معسكر القوات متعددة الجنسيات ومطار نويبع الذي يخدمها والواجب تطويره لخدمة الخطوط المدنية ، وجنوب قرية الصيادين توجد مساكن البهو

المنطقة بين نويبع وطابا:

وفي الاتجاه من مدينة نويبع الى طابا توجد المناطق الاتية:
المحاشي الأعلى : يوجد بها شاطئ متوسط ويوجد بها مياه جوفية من وادي المحاشي.

بيير صوييرة : ويوجد بها مصادر للمياه وأشجار دوم ونخيل وتمتاز بشاطئ ممتاز يؤدي اليها طريق مرصوف حتى الشاطئ متفرع من الطريق الرئيسي المؤدى الى طابا وهي من أجمل المناطق على خليج العقبة وتغذى بالمياه من وادي الحمام ويواجهها بالأراضي السعودية جزيرة سويحل.

منطقة الرجة : وتبعد ٥ كم من بيير صوييرة وهي من احسن المناطق السياحية وتوجد بها مصادر للمياه الجوفية وتغذى بالمياه من وادي الحمام.

منطقة مرسى موارخ: كان مرسى حتى ١٩٦٧ وكانت تغلق منه المراكب لنقل الجمال والأغنام بين السعودية ومصر ويواجه مرسى موارخ من الجانب الآخر من الخليج والأراضي السعودية الحد المشترك بين الاردن والسعودية تقريبا وبالقرب من مرسى حقل السعودي وهو من المواقع الممتازة.

رأس بوريكة : وهي منطقة من مناطق الغوص على خليج العقبة.

منطقة الفيوردات : وتبعد ٦٠ كم من نويبع في اتجاه طابا وهي من المناطق الفريدة على شاطئ خليج العقبة حيث تتخلل مياه الخليج مجموعة من الجبال الصخرية في تشكيل طبيعي فريد رائع في جماله تطل عليه هضبة عالية مقام بها كافتريا شركة سيناء للفنادق ونواصي الغوص ، وله عدة مداخل من الطريق الرئيسي ويصلح لإقامة مشروع مخيم عالمي ذات طبيعة خاصة لضيق المسافة بين الشاطئ والمناطق الجبلية ، وبالقرب من الفيوردات توجد منطقة من أهم مناطق الغطس على خليج العقبة.

جزيرة فرعون : وهي المشهورة بجزيرة صلاح الدين الايوبي وهي أهم المناطق الأثرية بمحافظة جنوب سيناء وموقعها الفريد يجعلها تشرف على

مركز ومدينة نويبع :

وتشمل مدينة نويبع وقرية طابا وقرية واسط ، وتقع مدينة نويبع على بعد ٨٥ كم شمال مدينة ذهب والمسافة بين نفق الشهيد أحمد حمدي ومدينة نويبع ٥٥٥ كم وقد إزدادت الحركة السياحية والتجارية بمدينة نويبع بعد إنشاء الميناء وإفتتاح الخط الملاحي العقبة ونويبع وإفتتاح طريق الوسط (وهو طريق الحج القديم) الذي اختصر المسافة بينهما وبين نفق الشهيد أحمد حمدي لتصبح ٣٣٠ كم.

والطريق يبدأ من نفق الشهيد أحمد حمدي - الشط - سدر الحيطان - بير التمادة - نخل - التمد - نويبع ، وأصبح هذا الطريق له أهمية إستراتيجية كبيرة حيث يمكن أن يربط نويبع بمطار النقب كما يربط جنوب سيناء بشمالها وجعل خليج العقبة

أهمية إستراتيجية تفوق خليج السويس لقصر المسافة بينه وبين منطقة قناة السويس والقاهرة وهو الطريق المستغل حاليا لنقل التجارة والمسافرين بين مصر والأردن والدول العربية من خلال ميناء العقبة وكذلك هو الطريق الذي تعبره سياحة السيارات الوافدة من الأردن والدول العربية ، ويعيد هذا الطريق إلى سيناء مجدها السالف حيث كان يستخدم للحج والتجارة خلال عشرات القرون.

وطريق سيناء التي تحيط بها الجبال التي تتخللها الوديان والسهول ذات التكوينات الطبيعية والجيولوجية المختلفة تحبب في إستخدامها وتجعل روادها لا يشعرون بالملل من السفر رغم طول المسافة بعكس الطرق الصحراوية الجرداء ولا توجد خدمات كافية بالطريق رغم أهميته الحيوية ومن الغريب أن جزءاً من هذا الطريق بدءاً من نويبع وحتى النقب يتبع محافظة السويس ونرى أنه لما كان هذا الطريق يخدم بالدرجة الأولى ميناء نويبع ومنطقة خليج العقبة أن يتبع إدارياً لمحافظة جنوب سيناء وتبلغ المسافة من رأس النقب إلى طريق وادي وتير حوالي ٣٠ كم تصل إلى مطار النقب وتبلغ المسافة من طابا إلى رأس النقب ١٨ كم.

وتشمل منطقة نويبع على مناطق رئيسية هي :

١- نويبع الترابين ويصب بها وادي السخن

٢- نويبع واسط

٣- نويبع المزينة ويصب بها وادي المقنصي

وبمنطقة واسط توجد القرية السياحية الحالية وجنوبها المكان المخصص لإقامة المشروع المملوك لشركة الخليج الأزرق للإستثمار السياحي وتوجد مناطق صالحة لإقامة أكثر من مشروع سياحي بمنطقة نويبع الترابين والتي مقام عليها قلعة الجندي.

وبنويبع المزينة وشمال ميناء نويبع تقع قرية كورال هيلتون المملوكة لشركة مصر للقرى السياحية والتي تقع شمال ميناء نويبع ب ٦٥٠ متر وتوجد منطقة من أجمل المناطق بين موقع القرية ومحطة التحلية ويخدمها طريق رئيسي مرصوف تم تخصيصها لشركة مصر للفنادق ويقع في جنوب الميناء قرية الصيادين وكذلك مطعم السمك براكودا الكبير وتقوم بتشغيله قرية الصيادين وبراكودا الصغير الذي لم يكتمل بسبب مشاكل من واضعى اليد ولا توجد مناطق أخرى صالحة لإقامة المشروعات حيث شمال محطة

ويمكن حفر آبار بمدينة الطور حيث يوجد خزان سهل القاع ومد خط مياه لتغذيتها بالمياه أو إقامة محطة بطاقة الرياح (الطاقة النظيفة والمتجددة) وذلك لتوليد الكهرباء وتطية المياه على أن يتم عمل مسح شامل لتلك المنطقة ووضع تخطيط لتنميتها على مراحل بإختيار المناطق الأصلح فالصالحه وبطول ١٥ كم أو عشرة كيلو مترات على الشاطئ.

وقبل الاقبال على التنفيذ لابد و أن يتم مسح المنطقة هندسيا وطبوغرافيا وجيولوجيا للابتعاد عن أية احتمالات لوجود مناطق بترولية بها وأن يتم التنفيذ على مراحل ووفق مخططات مدروسة تبدأ بعدد من الكيلومترات تختار في أميز المناطق ثم تمتد بعد ذلك مرحليا ويمكن أن تتعاون الهيئة العامة للتنمية السياحية ووزارة التعمير وشؤون البيئة ومحافظه جنوب سيناء وغيرها من الجهات المختصة وبالتكامل لانجاح المشروع.

ويمكن أن يعهد بتخطيطها لمكاتب متخصصة بمسابقة ، ثم يتم إنشاء الشركات بالتعاون المشترك بين قطاع الأعمال العام والخاص لتنفيذ التخطيط وإنشاء البنية التحتية ومدها بالمرافق على أن تكون التنمية متكاملة بإنشاء مجتمعات سياحية على مستوى دولى تشمل جميع نوعيات المنشآت السياحية من فنادق وقرى سياحية ومطاعم ومركز مخيمات وكرفانات ومراكز تجارية وترفيهية ومرسى للقوارب واليخوت وفيلات وبشاليهات وشقق ووحدات خدمية مكتملة لها.

أن المناطق الشاطئية بسيناء الجنوبية محدودة وتم إستنفاد معظمها ولا يوجد على خليج العقبة شاطئ متصل لا تقطعه جبال ويمسافة ممتدة بطول مائة كيلومتر سوى المنطقة المرشحة بين محمية رأس محمد والطور ويخدمها مطار ومينائى الطور ورأس محمد. وهذه المنطقة القريبة من محمية رأس محمد ذات الشهرة العالمية سوف تعطى إضافة لخدمة التنمية السياحية لعدة سنوات مقبله.

كما أن أسرائيل لم تخطط لهذه المنطقة رغم إقتناعها بأهميتها حيث كان الحلم الذى يراودها هو أنها سوف تحتفظ بخليج العقبة الذى ركزت منشآتها السياحية به. هذا بالإضافة إلى أن سلاسل الجبال الممتدة بطول خليج العقبة لا تترك إلى مساحات محدودة للتنمية.

وبالنسبة لسيناء الشمالية فيجب تخطيط المنطقة من العريش وحتى رفح المصرية لتحقيق الفائدة المرجوة من إقامة السوق الشرق أوسطية بوصفها إمتدادا طبيعيا يربط مصر بدولة فلسطين وأسرائيل والأردن من خلال غزة.

كما أوصى بضرورة فتح طريق طابا رفح لربط جنوب سيناء بشمال سيناء والذى يسير بحدود أسرائيل وذلك لتحقيق أقصى أستفادة من المد السياحى المتوقع بعد السلام وإنشاء السوق الشرق أوسطية.

خليج العقبة من جوانبه المختلفة حيث السعودية والاردن وطابا .

طابا : وهى الأرض المصرية الواقعة قرب نهاية خليج العقبة ويوجد بها بير طابا وبها أشجار الدوم والنخيل وهى معروفة عالميا ومقام عليها مشروعات من الجانب الاخر وقد عادت الى أرض الوطن ويمكن من خلالها الوصول الى مطار النقب أكبر المطارات المصرية بسيناء - كما يمكن ربط جنوب سيناء بشمالها من خلال منطقة طابا وهى تشترك فى الحدود مع مدينة ايلات ، كما تشترك ايلات فى الحدود مع مدينة العقبة الأردنية وخط الحدود حسب الاتفاقية التركية المصرية فى أول اكتوبر ١٩٠٦م الفاصلة بين مصر وفلسطين محدد بنقطة رأس طابا الكائنة على الساحل الغربى لخليج العقبة وتمتد الى قمة جبل فورت مارا على رؤوس جبال طابا الشرقية المطله على وادى طابا ثم على قمة جبل فورت ثم بجبل باشا ثم منطقة المفرق وهو ملتقى طريق غزة الى العقبة بطريق نخل الى العقبة . ويوجد بها محطة تطية مقامة حديثا تكفى لاستهلاك المنطقة وأية توسعات، والمسافة بين نفق الشهيد أ حمد حمدى ومدينة طابا ٦٥٠ كم عن طريق خليج السويس العقبة والمسافة اليها من طريق الوسط ٤٠٠ كم تقريبا .

في وصف منطقة التركيز على القطاع الخامس الجديد رأس محمد / الطور

والمنطقة المرشحة من الطور وحتى رأس محمد تحتل مائة كم لا يتخللها أى مرتفعات وتقع على مواجهه عمق البحر وبين خليجيه كم تقع بها منطقة رأس راية والكنيسة وجبيل ويحدها الطرق الرئيسى وهى ممتدة بين المساحة من رأس محمد ومدينة الطور ويحدها الطريق الرئيسى الطور - شرم وتتبع تجاوزا لخليج السويس وإن كانت فى الحقيقة تقع تقريبا فى المنطقة التى يتفرع منها البحر الأحمر إلى خليجيه وهذه المنطقة التى يحدها شرقا البحر وغربا الطريق المؤدى إلى طابا وهى مقابلة لمنطقة رأس محمد وشرم الشيخ على خليج العقبة حيث أن المنطقتين تقعا بالقرب من التفرع لعمق البحر الأحمر.

وبذلك يكون المثلث الواقع على خليجى السويس والعقبة والذى يواجه عمق البحر الأحمر والمحصور بين شمال مدينة الطور ومنطقة نيق بشرم الشيخ هو الذى يمثل مستقبل مصر السياحى ويخدم التنمية لعشرات السنين أخذين بنظرية تركيز التنمية السياحية بالقرب من المناطق ذات الشهرة العالمية والتى تتوافر بها المرافق بدلا من نشر المشروعات ومناطق التنمية ويعثرتها بمناطق تنقصها الخدمات وبعدها عن المرافق.

وهى منطقة سهلية لا توجد بها جبال أو مرتفعات ويوجد بها أكثر من منطقة تصلح مرسى لإقامة اليخوت كما يوجد بها أكثر من منطقة تصلح للغلس والمسافة بين الطريق الرئيسى وشاطئ البحر متقاربة تقريبا.

رسالة التنمية السياحية - العدد التاسع والعشرون TOURISM DEVELOPMENT REVIEW

يحررها خبراء وزارة السياحة بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية



Issue NO 29

أ.د. عبد الباقي ابراهيم

م. فاطمة هلاي

م. سحر ريس

هيئة التحرير : أ. عبد الحميد فرغلي

أ. أميلي ابراهيم

م. هدى فوزي